[237] ظل الأرض وليس النهار عاما ولا الليل ايضا عاما وهي تطلع على قوم قبل قوم وتغرب عن قوم قبل قوم والجهة التي تطلع الشمس والكواكب منها هي المشرق وريحها يقال له الصبا والجهة التي تغرب منها هي المغرب ويقال لريحها الدبور وإذا توجه القائم الى جهة المشرق كانت الجهة التي عن يمينه الجنوب وريحها تسمى باسمها والجهة التي عن شماله الشمال وريحها تسمى باسمها وكل ريح اتت بين جهتين فهى نكباء وتسمى ايضا النعامي والمسكون من الأرض هو المائل الى جهة الشمال والربع الذي الى جهة الجنوب غير مسكون ويقال انه ليس به حيوان ومنه ياتي النيل ولذلك لا يصل أحد الى مبتداه وبقية الأرض غطاها الماء المالح وهو البحر الاعظم الذي اطرافه يقال له بحر المحيط ومن هذا البحر خليجان داخلان الى الربع العامر يتقاربان فنهاية احدهما الغرماءن ونهاية الاخر القلزم وبينهما من المسافة قدر (فصل) من الكلام ان ا تعالى لا يجوز ان يكون له مكان (اعلم) ايدك ا ان المكان عندنا هو ما احاط بالمتمكن فلما كان ا تعالى لا يجوز ذلك عليه لانه يقتضي حصره وتناهيه علم انه لا يجوز ان يكون في مكان ومن خالفنا في حد المكان قال انه ما تمكن عليه وتصرف فيه وهذا لا يجوز ايضا على ا تعالى لأن المتمكن معتمد ومماس ايضا لمكانه والاعتماد والمماسة من صفات المحدثين وا تعالى قديم فعلم انه لا يكون في مكان وذو المكان ايضا قد حصل له حيز فصار في جهة دون جهة ولا يكون كذلك إلا جسم أو بعض جسم وقد ثبت ان ا تعالى ليس بجسم ولا بعض جسم فعلم بطلان المكان ثم انه لو كان له مكان لم يخل مكانه من حالين أما ان يكون قديما أو محدثا ولا يصح ان يكون قديما لمشاركته تعالى في القدم وقد ثبت انه لا قديم الا هو وحده ولو كان المكان محدثا لكان ا سبحانه قبل احداثه له لا يخلو من قسمين أما ان يكون محتاجا الى المكان أو مستغنيا عنه ولا يجوز ان يكون لم يزل محتاجا إليه لما في ذلك من صفة النقص الذي لا يكون للقديم وان كان غنيا عنه قبل وجوده فلا يجوز ان يحتاج إليه بعد ذلك لأن حاجته تخرجه عن قدمه وتشابه بينه وبين خلقه فوجب نفي المكان عنه فإن قيل اليس من قولكم ان ا تعالى بكل مكان قلنا بلى ومعنى ذلك انه عالم بكل مكان وبما فيه حافظ له وهذا معروف في اللغة يقول القائل لصاحبه اعلم اني معك حيث كنت واني

لا _____